

أصول الدين

159 - صل .

أعلم أن من آمن يحكم بكونه مؤمنا في تلك الساعة وكذا من كفر ولا يحكم بكونه كافرا في أول عمره لأنه يؤدي إلى أن يحكم بكونه كافرا حين كان مؤمنا مصدقا ﷺ ورسوله موقنا مخلصا آتيا بالعبادات والطاعات وهذا ظاهر الفساد وكذا يؤدي إلى عصيان آدم عليه السلام وكذا داود وكذا يؤدي إلى أن سحرة فرعون كانوا مؤمنين حين كانوا يعبدون الأوثان واعلم أن من شاخ لا يتبين أنه كان شيئا حال عنفوان شبابه أو طوليته في بطن أمه وكمن يوجد منه القعود في الحال يسمى قاعدا قطعاً وإن كان يقوم بعد ذلك فدل أن هذا الحكم إنكار الحقائق وإني أعلم بالصواب نسأل الله تعالى أن يختم لنا بالإيمان بفضلته اللهم صلى على محمد وعلى آله وصحبه وسلم